

Distr.: General
15 September 2020

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والسبعون
البند ١٣ من جدول الأعمال
٢٠٠١-٢٠١٠: عقد دحر الملاريا في البلدان
النامية، ولا سيما في أفريقيا

قرار اتخذته الجمعية العامة في ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/74/L.91 و A/74/L.91/Add.1)]

٣٠٥/٧٤ - تعزيز المكاسب والتعجيل بالجهود الرامية إلى مكافحة الملاريا والقضاء عليها في البلدان
النامية، ولا سيما في أفريقيا، بحلول عام ٢٠٣٠

إن الجمعية العامة،

إذ تؤكد من جديد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠^(١)، بما في ذلك تصميم الدول الأعضاء
على القضاء على الملاريا بحلول عام ٢٠٣٠، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث
لتمويل التنمية^(٢)،

وإذ تشير إلى أنها أعلنت الفترة ٢٠٠١-٢٠١٠ عقدا لدحر الملاريا في البلدان النامية،
ولا سيما في أفريقيا^(٣)، وأن مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)
والملايا والسل وغيرها من الأمراض هدف من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها أهداف
التنمية المستدامة،

(١) القرار ١/٧٠.

(٢) القرار ٣١٣/٦٩، المرفق.

(٣) انظر القرار ٢٨٤/٥٥.



وإذ تشير أيضا إلى قرارها ٣٣٧/٧٣ المؤرخ ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ وجميع القرارات السابقة المتعلقة بمكافحة الملاريا في البلدان النامية، ولا سيما في أفريقيا،

وإذ تشير كذلك إلى قراري جمعية الصحة العالمية ٦٠-١٨ المؤرخ ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٧ و ٦٤-١٧ المؤرخ ٢٤ أيار/مايو ٢٠١١ اللذين حثت فيهما على اتخاذ مجموعة واسعة من الإجراءات على الصعيدين الوطني والدولي لتوسيع نطاق برامج مكافحة الملاريا^(٤)، وقرارها ٦١-١٨ المؤرخ ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٨ المتعلق برصد تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتصلة بالصحة^(٥)، وقرارها ٦٨-٢ المؤرخ ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥ المتعلق بالاستراتيجية والغايات التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠^(٦)،

وإذ تشير مع التقدير إلى الإطار التحفيزي لوضع حد للإيدز والسل والقضاء على الملاريا في أفريقيا بحلول عام ٢٠٣٠، الذي اعتمده الاتحاد الأفريقي في مؤتمر قمته السابع والعشرين المعقود في كيغالي في الفترة من ١٠ إلى ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٦،

وإذ تشير إلى اعتماد الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات^(٧)، وإذ تلاحظ في هذا الصدد تأثير مقاومة مضادات الميكروبات،

وإذ تشير أيضا إلى التزام القادة الأفريقيين بالقضاء على وباء الملاريا من خلال ضمان حصول الجميع، على قدم المساواة، على الرعاية الصحية الجيدة، وبتحسين نظم الصحة والتمويل الصحي، الوارد في وثيقة الموقف الأفريقي الموحد من خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥،

وإذ تضع في اعتبارها ما اتخذته المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هذا الصدد من قرارات تتعلق بمكافحة الملاريا والأمراض التي تنسب في الإسهال، ولا سيما القرار ١٩٩٨/٣٦ المؤرخ ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٨،

وإذ تشير إلى الإعلانات والمقررات التي اعتمدها منظمة الوحدة الأفريقية والاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتعلقة بالصحة، ولا سيما ما يتصل منها بالملاريا، بما في ذلك إعلان أبوجا المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والأمراض المعدية الأخرى المتصلة بذلك المتضمن الالتزام بتخصيص ما لا يقل عن ١٥ في المائة من الميزانيات الوطنية لقطاع الصحة، ونداء أبوجا للتعجيل بإتاحة الخدمات المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية وبتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والسل والملاريا للجميع في أفريقيا، الذي أصدره رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في مؤتمر القمة الاستثنائي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا الذي عقد في أبوجا في الفترة من ٢ إلى ٤ أيار/مايو ٢٠٠٦، وقرار مؤتمر الاتحاد الأفريقي في دورته العادية الخامسة عشرة التي عقدت في كمبالا في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٠ تمديد نداء أبوجا إلى عام ٢٠١٥ كي يتزامن مع الموعد المحدد للأهداف الإنمائية للألفية، والإعلان الصادر عن مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي

(٤) انظر منظمة الصحة العالمية، الوثيقتان WHASS1/2006-WHA60/2007/REC/1 و WHA64/2011/REC/1.

(٥) انظر منظمة الصحة العالمية، الوثيقة WHA61/2008/REC/1.

(٦) انظر منظمة الصحة العالمية، الوثيقة WHA68/2015/REC/1.

(٧) القرار ٣/٧١.

الاستثنائي المعني بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا الذي عقد في أبوجا في الفترة من ١٢ إلى ١٦ تموز/يوليه ٢٠١٣،

وإذ تدرّك الدور القيادي الذي يضطلع به تحالف القادة الأفريقيين لمكافحة الملاريا في المساعدة على تحقيق الأهداف المتوخاة لعام ٢٠١٥ والقضاء على الملاريا بحلول عام ٢٠٣٠، والتزامه المستمر بذلك، وإذ تشجع أعضاء التحالف على الاستمرار في توفير القيادة السياسية على أعلى مستوى لمكافحة الملاريا في أفريقيا،

وإذ تشير إلى قرار مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في دورته العادية الحادية والثلاثين، المعقودة في نواكشوط يومي ١ و ٢ تموز/يوليه ٢٠١٨، إقرار حملة "القضاء على الملاريا يبدأ مني"، وهي حملة توعية عامة على نطاق القارة، تحذو حذو الحملة الناجحة التي نظمتها السنغال لإشراك جميع الأشخاص من جميع القطاعات من جميع البلدان في مكافحة الملاريا والقضاء عليها،

وإذ تشير أيضا إلى قرار مؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في دورته العادية التاسعة والعشرين المعقودة في أديس أبابا يومي ٣ و ٤ تموز/يوليه ٢٠١٧، الذي أيد فيه مبادرة مليونين من العاملين في مجال الصحة المجتمعية وطلب فيه إلى برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومنظمة الصحة العالمية والشركاء الآخرين، من قبيل مجموعة الـ ٢٠، دعم المبادرة وتسهيل تنفيذها،

وإذ تشير كذلك إلى اجتماع رؤساء دول وحكومات الكومنولث المعقود في لندن في نيسان/أبريل ٢٠١٨، والذي تعهدت فيه البلدان الأعضاء بخفض معدل انتشار الملاريا في بلدان الكومنولث إلى نصف مستواه الحالي بحلول عام ٢٠٢٣، بما في ذلك تعهد أصحاب المصلحة بجمع ٤ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة في إطار التزامات جديدة لمكافحة الملاريا والقضاء عليها،

وإذ تحرب بالدور القيادي لتحالف قادة آسيا والمحيط الهادئ لمكافحة الملاريا وبالتزامه بالقضاء على الملاريا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بحلول عام ٢٠٣٠، وإذ تشجع أعضاء التحالف على الاستمرار في توفير القيادة السياسية على أعلى مستوى لمكافحة الملاريا في المنطقة،

وإذ تشير إلى البدء في عام ٢٠١٧ بتشغيل المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها من أجل إنشاء نظم مراقبة للإنذار والاستجابة المبكرين، والاستجابة لحالات الطوارئ، وبناء القدرات، وتوفير الخبرة التقنية للتصدي لحالات الطوارئ الصحية في الوقت المناسب وبفعالية،

وإذ تعيد تأكيد الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لمنظمة الصحة العالمية، التي أقرتها جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو ٢٠١٥^(٦)، وبخطة العمل والاستثمار من أجل دحر الملاريا في الفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لشراكة دحر الملاريا من أجل القضاء عليها، التي أعلن عنها في المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية المعقود في أديس أبابا في الفترة من ١٣ إلى ١٦ تموز/يوليه ٢٠١٥، اللتين تتيحان معا الإطار اللازم لتحقيق الخفض في معدلات الإصابة بالملاريا والوفيات الناجمة عنها على الصعيد العالمي بنسبة لا تقل عن ٩٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠، تمشيا مع خطة عام ٢٠٣٠،

وإذ تعيد أيضا تأكيد إطار عمل منظمة الصحة العالمية للاستجابة العاجلة بشأن احتواء مقاومة الأرتيميسينين في منطقة الميكونغ الكبرى دون الإقليمية في جنوب شرق آسيا، الذي أعلن في نيسان/أبريل ٢٠١٣،

وإذ تعيد كذلك تأكيد إعلان ألما - آتا، الذي اعتمد في المؤتمر الدولي المعني بالرعاية الصحية الأولية، المعقود في ألما - آتا في الفترة من ٦ إلى ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٧٨، ودوره المركزي في صدور رؤية منظمة الصحة العالمية بشأن توفير الصحة للجميع،

وإذ تشير إلى أن توحيد الجهود الرامية إلى تحقيق الأهداف المحددة في مؤتمر القمة الاستثنائي لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية الذي عقد في أبوجا يومي ٢٤ و ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ أمرٌ ضروري ومهم لتحقيق هدف "دحر الملاريا"^(٨) والغايات المنشودة من الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥، على التوالي، وإذ ترحب في هذا الصدد بالتزام الدول الأعضاء بتلبية الاحتياجات الخاصة لأفريقيا،

وإذ تنوه بالتقدم الملحوظ الذي شهدته جهود مكافحة الملاريا على الصعيد العالمي بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥، حيث انخفض خلال هذه الفترة معدل الوفيات في جنوب شرق آسيا بنسبة ٤٤ في المائة، وفي أفريقيا بنسبة ٣٧ في المائة، وفي الأمريكتين بنسبة ٢٧ في المائة، بيد أنها تلاحظ بقلق أن انخفاض معدلات الوفيات يتجه في السنوات الأخيرة إلى التوقف في بعض البلدان، وأن الجهات العاملة في مكافحة الملاريا على الصعيد العالمي تحتاج إلى زيادة تركيزها على دعم البلدان التي سيكون القضاء فيها على الملاريا أكثر صعوبة،

وإذ تدرك أن من شأن مواصلة توسيع نطاق المعالجة المجتمعية المتكاملة لحالات الملاريا والالتهاب الرئوي والإسهال لدى الأطفال دون سن الخامسة في البلدان التي تتحمل العبء الأكبر، وتعزيز النظم المتكاملة لتوصيل أدوات الوقاية من الملاريا، أن يشكل حلا فعالا من حيث التكلفة للمساعدة في سد فجوات النظم إلى أن يتم تعزيز النظم الصحية بدرجة أكبر^(٩)، مع المساعدة أيضا في الوصول إلى أكثر السكان عرضة للإصابة بالملاريا،

وإذ تشير إلى أن غاية الحد من انتشار الملاريا في إطار الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية قد تحققت، حيث انخفض معدل الإصابة بالملاريا بنسبة ١٨ في المائة على الصعيد العالمي، من ٧٦ إلى ٦٣ حالة بين كل ١٠٠٠ نسمة من السكان المعرضين لخطر الإصابة، في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥،

وإذ تقر بما تحققت من مكاسب هامة في انحسار عبء الملاريا في أفريقيا، بما يشمل انخفاض معدلات الإصابة بالملاريا بنسبة ٤٢ في المائة ومعدلات الوفيات الناجمة عن الملاريا بنسبة ٦٦ في المائة بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٥^(١٠)،

(٨) انظر A/55/240/Add.1، المرفق.

(٩) انظر A/71/881، الفقرة ٣٩.

(١٠) انظر World Health Organization, World Malaria Report 2016.

وإذ تنوه بالتقدم المحرز في أجزاء من أفريقيا لضمان انحسار عبء الملاريا الثقيل عن طريق الالتزام السياسي والبرامج الوطنية المستدامة لمكافحة الملاريا، وكذلك بالنجاح في تحقيق الأهداف التي حددتها جمعية الصحة العالمية وشراكة دحر الملاريا من أجل القضاء عليها وإعلان أوجها بشأن دحر الملاريا في أفريقيا فيما يتصل بمكافحة الملاريا بحلول عام ٢٠١٥^(٨)،

وإذ تنوه أيضا بالتقدم المحرز في أمريكا اللاتينية في الحد من حالات الإصابة بالملاريا، حيث إن ١٥ بلدا من أصل ٢١ بلدا في طريقها للحد من حالات الإصابة بنسبة ٧٥ في المائة بحلول عام ٢٠١٥، وفي خفض عدد الوفيات الناجمة عن الإصابة بالملاريا بنسبة كبيرة بلغت ٧٩ في المائة منذ عام ٢٠٠٠ بفضل التزام البلدان بتحسين سبل الحصول على الأدوية والخدمات الصحية، وما يبذل من جهود حثيثة في إطار برامج الوقاية،

وإذ تدرك أنه على الرغم من أن تزايد الاستثمارات العالمية والوطنية في مجال مكافحة الملاريا أدى إلى تخفيف عبء الملاريا إلى حد كبير في بلدان كثيرة وأن بعض البلدان تضي قدما نحو القضاء على الملاريا، لا تزال هناك بلدان كثيرة تنوء بأعباء ثقيلة على نحو غير مقبول من جراء الملاريا ويتعين عليها، من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما فيها أهداف التنمية المستدامة، أن تعزز على وجه السرعة جهودها في سبيل الوقاية من الملاريا ومكافحتها، وهي جهود تعتمد بدرجة كبيرة على الأدوية ومبيدات الحشرات التي يحتمل دائما أن تفقد فائدتها بفعل نشأة المقاومة للمواد المضادة للملاريا ومقاومة البعوض لمبيدات الحشرات وتحوله إلى اللسع والكمون خارج المباني،

وإذ تعي أن أوجه النجاح التي تحققت مؤخرا في مجال الوقاية والمكافحة لا تزال هششة ولا يمكن الحفاظ عليها إلا من خلال الاستثمار الوطني والدولي الكافي والمطرد من أجل التمويل الكامل للجهود العالمية لمكافحة الملاريا،

وإذ تأسف للعدد الكبير من الناس الذين ما زالوا يفتقرون إلى سبل الحصول على الأدوية، وإذ تؤكد أن الحصول على الأدوية من شأنه أن ينقذ ملايين الأرواح كل سنة،

وإذ تدرك التحديات الخطيرة المتصلة بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، وتدني مستوى أدوات تشخيص داء الملاريا والنوعية المتدنية لمنتجات مكافحة ناقلات المرض،

وإذ تعرب عن القلق إزاء استمرار حالات الاعتلال والوفيات والوهن من جراء الإصابة بالملاريا، وإذ تشير إلى أنه من الضروري بذل مزيد من الجهود بينما تعمل البلدان على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة والتركيز على الغايات المحددة في الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠ وخطة العمل والاستثمار من أجل دحر الملاريا في الفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لخفض معدلات الوفيات الناجمة عن الإصابة بالملاريا بنسبة ٩٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠،

وإذ تعي أنه سيتعين بذل جهود متضافرة ومنسقة على الصعيد العالمي للحد بدرجة كبيرة من انتقال الملاريا والإصابة بها والوفيات الناجمة عنها بحلول عام ٢٠٣٠، ولتحقيق الغايات المحددة في الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠،

وإذ تدرك أنه يمكن الرفع من وتيرة التقدم من خلال استجابة متعددة الجوانب عن طريق توسيع نطاق إجراءات التدخل المتبعة حاليا في إنقاذ الأرواح، وإيلاء أولوية سياسية أعلى لمكافحة الملاريا،

واعتبار مكافحة الملاريا جزءا لا يتجزأ من النظام الصحي، وزيادة المساءلة، وتعزيز التعاون الإقليمي وعبر الحدود، والتأكد من الاستفادة إلى أقصى حد من وضع واستخدام أدوات وتُهج جديدة،

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء العبء الصحي للملاريا في مختلف أنحاء العالم، حيث أُبلغ عن ٢٢٨ مليون حالة إصابة و ٤٠٥ ٠٠٠ حالة وفاة في عام ٢٠١٨ وحده^(١١)، لا سيما في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يقع ما يقدر بنسبة ٩٤ في المائة تقريبا من الوفيات، وذلك في صفوف الصغار من الأطفال على وجه الخصوص،

وإذ تحيط علما بالتقرير عن الملاريا في العالم لعام ٢٠١٩، الذي يسلط الضوء، في جملة أمور، على الحاجة إلى توسيع نطاق إجراءات التدخل لمكافحة الملاريا لصالح الحوامل والأطفال في أفريقيا، وبأن المبلغ المستثمر في جهود مكافحة الملاريا والقضاء عليها في عام ٢٠١٨ كان دون مبلغ ٥ بلايين دولار المقدر اللازم على الصعيد العالمي للبقاء على المسار الصحيح نحو تحقيق الأهداف المرحلية للاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠،

وإذ يساورها بالغ القلق لأن الأطفال يمثلون ٧٠ في المائة تقريبا من الوفيات المتصلة بالملاريا على الصعيد العالمي كل عام، وإذ تلاحظ أنه في عام ٢٠١٨ أصيب ما يقدر بنحو ١١ مليون امرأة حامل بالملاريا في المناطق ذات معدلات عدوى الملاريا المتوسطة والمرتفعة في أفريقيا جنوب الصحراء (حوالي ٢٩ في المائة من جميع حالات الحمل في المنطقة) وأنه نتيجة لذلك، وُلد ما يقرب من ٩٠٠ ٠٠٠ طفل بوزن منخفض عند الولادة، وهو أحد الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال^(١١)،

وإذ تنوه بمبادرة "من كبر العبء إلى عظم الأثر" باعتبارها نهجا يقوده البلد لإعادة تسريع وتيرة التقدم والعودة إلى المسار الصحيح نحو تحقيق أهداف الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ في البلدان ذات الأعباء الثقيلة،

وإذ يساورها بالغ القلق إزاء أثر جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في النظم الصحية ومكافحة الملاريا، في ضوء تنبؤات تحليل النمذجة الصادر عن منظمة الصحة العالمية التي تشير إلى احتمال أن يزيد عدد الوفيات الناجمة عن الإصابة بالملاريا في أفريقيا جنوب الصحراء بمعدل الضعف في عام ٢٠٢٠ نتيجة حالات التعطيل الشديد في حملات توزيع الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات وانعدام إمكانية الحصول على الأدوية المضادة للملاريا،

وإذ ترحب بالإرشادات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية بشأن دعم البلدان في جهودها الرامية إلى موصلة تقديم الخدمات المتصلة بالملاريا بأمان خلال جائحة كوفيد-١٩، بما يشمل الدعم التشغيلي المقدم إلى البلدان في إطار شراكة دحر الملاريا من أجل القضاء عليها بمهدف مواصلة الاضطلاع بالحملات المقررة لتوزيع الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل، والوقاية الكيميائية من الملاريا الموسمية، والرش الموضعي للأماكن المغلقة، مع ممارسة التباعد الاجتماعي تصديا لجائحة كوفيد-١٩، ومعالجة حالات نفاذ المخزون والاختناقات المتصلة بإدارة الحالات،

وإذ تشدد على أهمية تعزيز النظم الصحية بما يكفل الاستمرار على نحو فعال في جهود مكافحة الملاريا والقضاء عليها، إدراكا منها للفرص المتاحة حاليا لمكافحة الأمراض المنقولة بواسطة النواقل وإحراز

مزيد من التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الغاية ٣-٣) عن طريق الأخذ بنهج متكامل في تقديم الخدمات الصحية للوقاية من عدوى الملاريا والأمراض المدارية المهملة والقضاء عليها، وبما يمكن من الاستجابة على نحو مناسب للتحديات والطوارئ الصحية الأخرى، بما يشمل الاستثمار في الموارد البشرية والبنى التحتية اللازمة لعلم الحشرات ومكافحة ناقلات المرض،

وإذ تدرك الحاجة الماسة إلى تعزيز مراقبة الملاريا وتحسين نوعية البيانات المتعلقة بها في جميع المناطق التي تتوطن فيها الملاريا من أجل قياس التقدم المحرز صوب مكافحتها قياسا دقيقا، والتصدي لعودتها وتخصيص الموارد لذلك، ولا سيما في مواجهة تزايد مقاومة الملاريا للعلاج وللتدابير الوقائية، وإذ تدرك أيضا الحاجة إلى المزيد من التمويل لتعزيز نظم المراقبة الوطنية والإقليمية ولدعم تبادل وتحليل أفضل الممارسات المتبعة في التصدي للتحديات الملحة التي تواجه برامج المكافحة، وتحسين الرصد والتقييم، والقيام بالتخطيط المالي وتحليل الثغرات بشكل منتظم،

وإذ تقر بأنه يمكن الاستفادة من توسيع نطاق إجراءات التدخل لمكافحة الملاريا كمدخل لتعزيز النظم الصحية بصورة أوسع نطاقا، بما في ذلك خدمات صحة الأم والطفل وخدمات المختبرات، ولإقامة نظم أقوى للمعلومات الصحية ومراقبة الأمراض، الأمر الذي سيوفر دعما أكبر للإدارة الفعالة لحالات الملاريا،

وإذ تشفي على منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وشراكة دحر الملاريا من أجل القضاء عليها والصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا والبنك الدولي والشركاء الآخرين لما بذلوه من جهود في مكافحة الملاريا على مر السنين،

وإذ تلاحظ أن الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا هو الممول الرئيسي المتعدد الأطراف لأعمال مكافحة الملاريا والقضاء عليها، وأن استمرار التقدم في القضاء على الملاريا سيعتمد، في جملة أمور، على النجاح في تجديد موارد الصندوق العالمي، ومواصلة إيلاء الأولوية لمكافحة الملاريا على المستوى القطري من أجل تعزيز إجراءات التدخل لمكافحة الملاريا وتوسيع نطاقها تحقيقا لغايات عام ٢٠٣٠،

وإذ تلاحظ أيضا أن الجهات المانحة الموجودة على الصعيد الثنائي أسهمت إسهاما كبيرا في التقدم المحرز في مكافحة الملاريا والقضاء عليها، وإذ تدرك ضرورة أن تقوم البلدان المانحة الأخرى بزيادة استثماراتها في جهود مكافحة الملاريا، بما في ذلك المساعدة الإنمائية الرسمية،

وإذ تدرك التزام البلدان التي تتوطن فيها الملاريا بمكافحة هذا الداء، وإذ تدرك أيضا حاجة هذه البلدان إلى مواصلة زيادة الموارد المحلية التي تتيحها لمكافحة الداء،

١ - **ترحب** بتقرير منظمة الصحة العالمية الذي أحاله الأمين العام^(١٢)، وتدعو إلى تقديم الدعم في تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير؛

٢ - **تدعو** إلى زيادة دعم سبل الوفاء بالالتزامات وتحقيق الأهداف الدولية المتعلقة بمكافحة الملاريا، بما فيها الغاية ٣-٣ من الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة^(١)، إضافة إلى الغايات ذات

الصلة المحددة في الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لمنظمة الصحة العالمية^(٦)؛

٣ - تشجع البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على زيادة الموارد المحلية التي تتيحها لمكافحة الداء واستعراض وتعزيز الخطط الاستراتيجية الوطنية تمشيا مع التوصيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية وإدماج تلك التوصيات بشكل راسخ في قطاع الصحة الوطنية والخطط الإنمائية؛

٤ - تشجع أيضا البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على اعتماد نهج متعدد القطاعات لمكافحة الملاريا، باتباع نهج شامل لجميع القطاعات الحكومية في التصدي بشكل كامل لعوامل انتشار الداء الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، والاستفادة من أوجه التكامل مع الأولويات الإنمائية الأخرى، بما في ذلك العمل على تحقيق التغطية الصحية للجميع تدريجيا، وتقر بأن شروع العديد من البلدان في إنشاء مجالس وصناديق للقضاء على الملاريا هو أحد الأمثلة على الكيفية التي تطبق بها البلدان هذا النهج؛

٥ - تشجع كذلك البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على توسيع نطاق تغطية الوقاية من الملاريا وتشخيصها وعلاجها، وعلى الاستفادة من القنوات الموجودة لتقديم خدمات متكاملة، حيثما أمكن، وتعزيز نظم تلبية احتياجات المجتمعات المحلية؛

٦ - تهيب بالدول الأعضاء أن تقوم، بدعم من الشركاء في التنمية، بتيسير سبل حصول الجميع على ما هو متاح من الأدوات المنقذة للحياة في مجال الوقاية من الملاريا وتشخيصها وعلاجها، ولا سيما حزمة التدابير الأساسية التي توصي بها منظمة الصحة العالمية^(١٣)، وكفالة الإنصاف في حصول جميع الأشخاص المعرضين للإصابة بالملاريا، وخصوصا الفئات السكانية الضعيفة أو التي تعيش ظروفًا هشة وسكان المناطق النائية، على خدمات الرعاية الصحية، وذلك بسبل منها تعزيز التعاون بين مختلف الجهات^(١٤)؛

٧ - تشجع الدول الأعضاء والمؤسسات المعنية في منظومة الأمم المتحدة، والمؤسسات الدولية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني على مواصلة الاحتفال باليوم العالمي للملاريا في ٢٥ نيسان/أبريل، من أجل زيادة وعي الجمهور ومعرفة بأمور الوقاية من الملاريا ومكافحتها وعلاجها، وبأهمية تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتؤكد أهمية إشراك المجتمعات المحلية في هذا الصدد؛

٨ - تقم بالحاجة الماسة إلى الاستغلال الأمثل للتمويل المتاح للصحة بشكل عام، بما في ذلك الدعم المقدم لمكافحة الملاريا عن طريق استخدام المراقبة من أجل الرفع من كفاءة البرامج وزيادة الأثر الذي تحدثه، مع التسليم أيضا بأن التمويل ينبغي أن يزيد بدرجة كبيرة إذا أُريد تحقيق المستوى المحدد كهدف لعام ٢٠٢٠ في الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ الذي يبلغ ٦,٤ بلايين دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا؛

(١٣) يمكن مجموعة التدابير الأساسية، بما في ذلك المكافحة المضمونة الجودة لنقلات الأمراض، والوقاية الكيميائية، والفحص التشخيصي والعلاج، أن تقلل إلى حد كبير من معدلات الاعتلال والوفيات (انظر الفقرة ٣٦ من الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠).

(١٤) النداءان الواردان في برنامج الملاريا العالمي لمنظمة الصحة العالمية من أجل حصول الجميع على خدمات الوقاية والتشخيص والعلاج، ومن أجل تحقيق الإنصاف في فرص الحصول على الخدمات، يندرجان أيضا ضمن الركائز الرئيسية للاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠.

٩ - **تقرر أيضا** بالالتزامات بتقديم الدعم المالي عن طريق القنوات المتعددة الأطراف والثنائية، وتسلم بضرورة زيادة الدعم المالي زيادة كبيرة لبلوغ الغايات المحددة في الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا ٢٠١٦-٢٠٣٠، وذلك من استثمار سنوي قدره ٣,١ بليون دولار في عام ٢٠١٧ إلى ٨,٧ بلايين دولار بحلول عام ٢٠٣٠^(٦)؛

١٠ - **ترحب** بالالتزامات بتقديم الدعم المالي، وتُسَلِّم في الوقت نفسه بضرورة قيام المجتمع الدولي بتقديم تمويل إضافي لبلوغ غايات القضاء على الملاريا، للتدابير المتعلقة بالملاريا، ولأعمال البحث والتطوير المتصلة بأدوات الوقاية من هذا الداء وتشخيصه ومكافحته، عن طريق توفير التمويل من مصادر متعددة الأطراف ومصادر ثنائية ومن القطاع الخاص، وكذلك عن طريق إتاحة التمويل على نحو يمكن التنبؤ به باستخدام طرائق معونة مناسبة وفعالة وآليات قطرية لتمويل الرعاية الصحية بما يتفق مع الأولويات الوطنية، وهو ما يعتبر أساسيا في تعزيز النظم الصحية، بما في ذلك رصد الملاريا وتعزيز حصول الجميع بشكل منصف على خدمات عالية الجودة للوقاية من الملاريا وتشخيصها وعلاجها، وتلاحظ في هذا الصدد أن رفع مستوى المساعدة الخارجية للأشخاص المعرضين للإصابة بالملاريا له صلة بانخفاض معدلات الإصابة بالمرض؛

١١ - **تحث** المجتمع الدولي ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات القطاع الخاص ومؤسساته على دعم تنفيذ الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠، بطرق منها دعم الخطة التكميلية للعمل والاستثمار من أجل دحر الملاريا في الفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ والبرامج والأنشطة المنفذة على الصعيد القطري لتحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا بشأن الملاريا؛

١٢ - **تهيب** بالمجتمع الدولي أن يواصل دعم شراكة دحر الملاريا من أجل القضاء عليها والمنظمات الشريكة، بما فيها منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، باعتبارها مصادر حيوية مكملة لدعم الجهود التي تبذلها البلدان التي تتوطن فيها الملاريا لمكافحة هذا المرض؛

١٣ - **تحث** المجتمع الدولي على العمل، بروح من التعاون، على تقديم المساعدة وإجراء البحوث على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، على نحو فعال ومتسق ويمكن التنبؤ به ومتواصل، من أجل مكافحة الملاريا، وزيادة تلك المساعدة والبحوث، بما يشمل دعم الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا، بهدف مساعدة الدول، وبخاصة البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، على تنفيذ خطط وطنية سليمة، ولا سيما الخطط الصحية والخطط المتعلقة بالصرف الصحي، بما يشمل استراتيجيات مكافحة الملاريا والقضاء عليها يمكن أن تشمل حلولاً للإدارة البيئية تقوم على الأدلة، وفعالة من حيث التكلفة، وملائمة للظروف المحلية، والإدارة المتكاملة للأمراض الطفولة، بطريقة متواصلة ومنصفة تسهم في جملة أمور منها تعزيز نهج تطوير النظام الصحي على المستوى المحلي؛

١٤ - **تهيب** بالمجتمع الدولي أن يساعد البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على تعزيز نظمها الصحية وإنتاج الأدوية والموارد البشرية اللازمة للصحة من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛

١٥ - **تناشد** الشركاء في مكافحة الملاريا العمل على إزالة العقبات، متى ووجهت، التي تعترض التمويل وسلسلة الإمداد والتسليم التي تؤدي إلى نفاذ المخزون من الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل ومبيدات الحشرات المستخدمة في الرش الموضعي للأماكن

المغلقة، وعدم إتاحة فحوص التشخيص السريع والعلاجات المركبة المكونة أساسا من مادة الأرتيميسينين على الصعيد الوطني، بوسائل منها تعزيز إدارة برامج مكافحة الملاريا على المستوى القطري؛

١٦ - **ترحب** بالمساهمة في تعبئة موارد إضافية يمكن التنبؤ بها لأغراض التنمية عن طريق مبادرات التمويل الطوعية المبتكرة التي تضطلع بها مجموعات الدول الأعضاء، وتشير في هذا الصدد إلى مساهمات المرفق الدولي لشراء الأدوية، ومرفق التمويل الدولي للتحصين، ومبادرات الالتزام المسبق للأسواق بتوفير اللقاحات، والتحالف العالمي للقاحات والتحصين، وتعرب عن تأييدها لأعمال الفريق الرائد المعني بأساليب التمويل المبتكرة للتنمية وفرقة العمل الخاصة التابعة له المعنية بإيجاد طرق تمويل مبتكرة للصحة؛

١٧ - **تحث** البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على العمل من أجل كفاءة وجود قدرة مالية مستدامة وزيادة تخصيص الموارد الوطنية لمكافحة الملاريا، وتهيئة الظروف المؤاتية للعمل مع القطاع الخاص من أجل تحسين سبل إتاحة خدمات عالية الجودة في مجال مكافحة الملاريا، والاستفادة من أوجه التآزر مع الأولويات الإنمائية الأخرى، بما في ذلك تعزيز النظم الصحية، والعمل مع الشركاء في التنمية على تنفيذ استجابة فعالة لمكافحة ناقلات الأمراض^(١٥)، كمساهمة في تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛

١٨ - **تحث** الدول الأعضاء على تقييم الاحتياجات من الموارد البشرية المتكاملة وتلبيتها على جميع مستويات النظام الصحي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعلى اتخاذ إجراءات، حسب الاقتضاء، لتنظيم تعيين العاملين الصحيين المهرة وتدريبهم واستبقائهم على نحو فعال والتركيز بصورة خاصة على توافر العاملين الصحيين المهرة على جميع المستويات من أجل تلبية الاحتياجات التقنية والتشغيلية عند توافر المزيد من التمويل لبرامج مكافحة الملاريا؛

١٩ - **تؤكد** أهمية تحسين النظم المجتمعية لمكافحة الملاريا، مع مراعاة أن الأسر غالبا ما تشكل نقطة البداية للرعاية الصحية الفعالة للطفل المصاب بالحمى، وتشجع البلدان التي تتوطن فيها الملاريا على توسيع نطاق خدمات الصحة العامة عن طريق تدريب العاملين الصحيين المحليين ونشرهم، ولا سيما في المناطق الريفية والنائية، وعلى توسيع نطاق الإدارة المتكاملة لحالات الملاريا والالتهاب الرئوي والإسهال على الصعيد المحلي، مع التركيز على الأطفال دون سن الخامسة^(١٦)؛

٢٠ - **تؤكد** أن التعاون الوثيق مع قادة المجتمعات المحلية والجهات الشريكة المنفذة، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والعاملون الصحيون والمتطوعون، عامل أساسي للنجاح في مكافحة الملاريا، وتهيئ بالدول الأعضاء أن تتيح خدمات متكاملة محورها الناس وقوامها المجتمع المحلي، بالتنسيق مع مقدمي الرعاية الصحية في القطاعين العام والخاص، وأن تواصل بذل الجهود للتعاون مع الجهات الشريكة غير الحكومية ومع العاملين الصحيين والمتطوعين في تنفيذ نهج قائمة على المجتمع المحلي للوصول إلى السكان الذين يقيمون في المناطق النائية والمناطق التي يصعب الوصول إليها^(١٧)؛

٢١ - **تهيب** بالدول الأعضاء أن تعزز سبل الحصول على الأدوية، وتشدد على أن الحصول على الأدوية والرعاية الطبية الجيدة بسعر معقول في حالة المرض، وكذلك الوقاية من المرض وعلاجه ومكافحته، شرط أساسي لإعمال الحق في التمتع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية؛

٢٢ - تحث المجتمع الدولي على أن يقوم، في جملة أمور، بدعم عمل الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا من أجل تلبية احتياجاته المالية وأن يتيح، عن طريق الاضطلاع بمبادرات على الصعيد القطري تحظى بدعم دولي كاف، مزيدا من العلاجات المضادة للملاريا التي تكون مأمونة وناجعة، بأسعار معقولة، بما في ذلك العلاجات المركبة المكونة أساسا من مادة الأرتيميسينين والعلاج الوقائي المتقطع للحوامل والأطفال دون سن الخامسة والرضع، والمرافق الملائمة لتشخيص الأمراض والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل، بطرق منها، عند الاقتضاء، التوزيع المجاني لهذه الناموسيات ومبيدات الحشرات المستخدمة في الرش الموضعي للأماكن المغلقة لمكافحة الملاريا، مع مراعاة القواعد الدولية في هذا الصدد، بما في ذلك المعايير والمبادئ التوجيهية لاتفاقية استوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة^(١٦)؛

٢٣ - تحث المنظمات الدولية المعنية، لا سيما منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، على تعزيز دعم الحكومات الوطنية في الجهود التي تبذلها لإتاحة تدابير مكافحة الملاريا للجميع لمعالجة جميع السكان المعرضين لخطر الإصابة بها، ولا سيما صغار الأطفال والحوامل، في البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، وبخاصة في أفريقيا، في أسرع وقت ممكن، مع إيلاء الاعتبار الواجب لكفالة الاستفادة على نحو سليم من تلك التدابير، بما في ذلك توفير الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل، واستدامتها عن طريق مشاركة المجتمع فيها على نحو تام وتنفيذها من خلال النظام الصحي؛

٢٤ - تهيب بالدول الأعضاء، ولا سيما البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، أن تضع، بدعم من المجتمع الدولي، سياسات وخطط تنفيذ وطنية وأن تجري بحوثا على الصعيد الوطني بهدف تكتيف الجهود من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا لمكافحة الملاريا، وفقا للتوصيات الفنية لمنظمة الصحة العالمية و/أو أن تعزز ما هو قائم منها؛

٢٥ - تشفي على البلدان الأفريقية التي نفذت توصيات مؤتمر قمة أبوجا لعام ٢٠٠٠ الداعية إلى خفض أو إلغاء الضرائب والتعريفات الجمركية المفروضة على الناموسيات وغيرها من المنتجات اللازمة لمكافحة الملاريا^(١٨)، وتشجع البلدان الأخرى على أن تحذو حذوها؛

٢٦ - تهيب بوكالات الأمم المتحدة وشركائها إلى مواصلة تقديم الدعم التقني اللازم لبناء وتعزيز قدرات الدول الأعضاء على تنفيذ الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠، جنبا إلى جنب مع خطة العمل والاستثمار من أجل دحر الملاريا في الفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠ من أجل تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا؛

٢٧ - تعرب عن بالغ القلق إزاء المقاومة للعقاقير ومبيدات الحشرات الآخذة بالظهور في عدة مناطق من العالم، وتهيب بالدول الأعضاء أن تنفذ، بدعم من منظمة الصحة العالمية والشركاء الآخرين، الخطة العالمية لاحتواء مقاومة الأرتيميسينين والخطة العالمية لتدبير مقاومة نواقل الملاريا لمبيدات الحشرات، وأن تعزز نظم مراقبة لرصد التغير في أنماط مقاومة العقاقير ومبيدات الحشرات وتقييمه وأن تعمل على تطبيق تلك النظم، وتهيب بمنظمة الصحة العالمية أن تدعم الدول الأعضاء في وضع استراتيجياتها الوطنية لإدارة مقاومة مبيدات الحشرات وأن تنسق الدعم المقدم إلى البلدان على الصعيد

الدولي، لضمان إجراء اختبارات فعالية العقاقير ومقاومة مبيدات الحشرات على الوجه الأكمل من أجل تعزيز استخدام العلاجات المركبة ومبيدات الحشرات المكونة أساسا من مادة الأرتيميسينين، وتؤكد ضرورة استخدام البيانات المجمعة لاتخاذ قرارات مستنيرة على الصعيد المحلي وإجراء مزيد من البحوث وتطوير علاجات مأمونة فعالة وأدوات جديدة لمكافحة ناقلات المرض؛

٢٨ - تحث جميع الدول الأعضاء على حظر تسويق العلاجات الفموية الأحادية المكونة أساسا من مادة الأرتيميسينين وحظر استخدامها والاستعاضة عنها بعلاجات فموية مركبة مكونة أساسا من المادة ذاتها، على نحو ما أوصت به منظمة الصحة العالمية، وعلى وضع الآليات المالية والتشريعية والتنظيمية اللازمة من أجل بدء استعمال العلاجات المركبة المكونة أساسا من تلك المادة بأسعار معقولة في المرافق العامة والخاصة على حد سواء؛

٢٩ - تقدر بأهمية استحداث لقاحات وأدوية وتشخيصات جديدة مأمونة وفعالة من حيث التكلفة، بسعر معقول، للوقاية من الملاريا وعلاجها وبضرورة إجراء مزيد من البحوث والتعجيل بها، بما في ذلك إجراء البحوث المتعلقة بالعلاجات المأمونة الناجمة والعالية الجودة، باستخدام معايير صارمة، بطرق منها دعم البرنامج الخاص للبحث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية^(١٧)، بإقامة شراكات فعالة على الصعيد العالمي، من قبيل المبادرات المختلفة لإنتاج لقاحات الملاريا ومشروع إنتاج أدوية لمكافحة الملاريا، وتنشيط تلك الشراكات عند الضرورة بحوافز جديدة لضمان تطويرها، وتقديم دعم فعال في أوانه من أجل الترخيص المسبق للأدوية الجديدة المضادة للملاريا ومركباتها؛

٣٠ - تقدر أيضا بأهمية الابتكار في التصدي للتحديات التي تعرق القضاء على الملاريا، بما في ذلك دور المنظمة العالمية للملكية الفكرية، ولا سيما برنامجها للابتكار المفتوح في مجالات البحث؛

٣١ - تهيب بالمجتمع الدولي أن يقوم، بسبل تشمل الاستعانة بالشراكات القائمة، بزيادة الاستثمارات والجهود المبذولة في مجال إجراء البحوث للاستفادة إلى أقصى حد من الوسائل المتاحة حاليا واستحداث ما يتعلق بالملاريا من أدوية ومنتجات وتكنولوجيات جديدة مأمونة بأسعار معقولة والترخيص بها، من قبيل اللقاحات وفحوص التشخيص السريعة ومبيدات الحشرات وسبل إيصالها، للوقاية من الملاريا وعلاجها، وبخاصة للأطفال والحوامل المعرضين لخطر الإصابة بها، وإتاحة فرص اختبارها، في إطار جهود مكافحة الملاريا، لزيادة فعاليتها وتأخير ظهور المقاومة لها؛

٣٢ - تهيب بالبلدان التي تتوطن فيها الملاريا أن تكفل تهيئة الظروف المؤاتية لمؤسسات البحوث، بما في ذلك تخصيص موارد كافية ووضع السياسات والأطر القانونية الوطنية، عند الاقتضاء، بغرض تحقيق غايات منها إثراء عملية وضع السياسات والتدابير الاستراتيجية لمكافحة الملاريا؛

٣٣ - تؤكد من جديد الحق في الاستفادة بأقصى قدر ممكن من الأحكام الواردة في اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية، وفي إعلان الدوحة بشأن اتفاق منظمة التجارة العالمية المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية وبالصحة العامة، وفي قرار المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية المؤرخ ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٣ المتعلق بتنفيذ الفقرة ٦ من إعلان الدوحة بشأن الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية

(١٧) برنامج مشترك بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية.

وبالصحة العامة، وفي آخر تعديل أُدخل على المادة ٣١ من الاتفاق ودخل حيز النفاذ في كانون الثاني/يناير ٢٠١٧، التي توفر المرونة اللازمة لحماية الصحة العامة، وبصفة خاصة من أجل تعزيز إمكانية حصول الجميع على الأدوية والتشجيع على تقديم المساعدة للبلدان النامية في هذا الصدد، وتدعو إلى القيام، على نطاق واسع وبسرعة، بقبول تعديل المادة ٣١ من الاتفاق، على النحو الذي اقترحه المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في قراره المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥، مع التسليم بما لحماية الملكية الفكرية من أهمية لتطوير أدوية جديدة؛

٣٤ - **تقرر** بالأهمية التي تكتسيها الاستراتيجية العالمية لمنظمة الصحة العالمية وخطة عملها بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية اللتين اعتمدهما جمعية الصحة العالمية في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٨^(٥)، في سياق مكافحة الملاريا؛ ٣٥ - **تُهيئ** بالبلدان التي تتوطن فيها الملاريا والشركاء في التنمية والمجتمع الدولي إلى تقديم الدعم لاستبدال الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل في الأوقات المناسبة بما يتفق مع آجال صلاحية الناموسيات التي توصي بها منظمة الصحة العالمية من أجل درء خطر عودة ظهور الملاريا وخسارة المكاسب التي تحققت حتى الآن، وإحراز المزيد من التقدم في توحيد معايير الناموسيات لتخفيض كلفة إنتاجها؛

٣٦ - **تلاحظ** مساهمة الأوساط العلمية والقطاع الخاص التي تتسم بأهمية أساسية، وتشدد على أن المنتجات الجديدة من قبيل أدوات التشخيص المحسنة، والأدوية واللقاحات الأكثر فعالية، ومبيدات الحشرات الجديدة، والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات الأطول مفعولا تشكل جميعها عناصر أساسية لضمان استمرار تقدم جهود مكافحة المرض^(١٨)؛

٣٧ - **تُهيئ** بالمجتمع الدولي أن يدعم السبل الرامية إلى زيادة فرص الحصول على منتجات وعلاجات مأمونة وفعالة بأسعار معقولة من قبيل تدابير مكافحة ناقلات المرض، بما في ذلك الرش الموضعي للأماكن المغلقة والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل، بطرق منها التوزيع المجاني لهذه الناموسيات، وتوفير مرافق التشخيص الملائمة وتوفير العلاج الوقائي المتقطع للحوامل والأطفال دون سن الخامسة والرضع والعلاجات المركبة المكونة أساسا من مادة الأرتيميسينين للسكان المعرضين لخطر الإصابة بالملاريا الحبيثة في البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، وبخاصة في أفريقيا، بطرق منها توفير أموال إضافية وآليات مبتكرة، في جملة أمور، لتمويل إنتاج مادة الأرتيميسينين وزيادته وشرائها، حسب الاقتضاء، لتلبية الحاجة المتزايدة؛

٣٨ - **تسلم** بما لشراكة دحر الملاريا من أجل القضاء عليها من تأثير، وترحب بازدياد مستوى الشراكات بين القطاعين العام والخاص لمكافحة الملاريا والوقاية منها، بما في ذلك التبرعات المالية والعينية التي يقدمها الشركاء من القطاع الخاص والشركات العاملة في أفريقيا، وبتزايد مشاركة مقدمي الخدمات غير الحكوميين، بما في ذلك إنشاء صناديق للقضاء على الملاريا؛

٣٩ - **تشجع** منتجي مبيدات الحشرات والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل على التعجيل بنقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية، وتدعو البنك الدولي وصناديق التنمية الإقليمية إلى النظر في دعم البلدان التي تتوطن فيها الملاريا من أجل إنشاء مصانع لزيادة إنتاج مبيدات

(١٨) انظر A/73/853، الفقرة ٤٨.

الحشرات والناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل، فضلا عن الأدوية المضادة للملاريا وأدوات تشخيص داء الملاريا، حيثما اقتضى الأمر ذلك؛

٤٠ - **تهييب** بالدول الأعضاء والمجتمع الدولي، خاصة البلدان التي تتوطن فيها الملاريا، وفقا للمبادئ التوجيهية وتوصيات منظمة الصحة العالمية ومتطلبات اتفاقية استكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، بما في ذلك ما يتعلق منها بمادة دي دي تي، أن تكون على دراية تامة بالسياسات والاستراتيجيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية وبأحكام اتفاقية استكهولم، بما في ذلك ما يتعلق منها بالرش الموضعي للأماكن المغلقة، وتوفير الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات ذات المفعول الطويل الأجل ومعالجة الحالات الفردية، والعلاج الوقائي المتقطع للحوامل والأطفال دون سن الخامسة والرضع، ورصد الدراسات التي تجرى للوقوف على مدى مقاومة الكائنات الحية للعلاجات المركبة المكونة أساسا من مادة الأرتيميسينين، ورصد وإدارة مقاومة مبيدات الحشرات وانتقال الملاريا خارج المباني، وزيادة القدرة على تسجيل واستخدام أدوات جديدة لمكافحة ناقلات المرض، واتباع طرق مأمونة وفعالة ورشيده للرش الموضعي للأماكن المغلقة والأشكال الأخرى من مكافحة ناقلات المرض، بما في ذلك تدابير مراقبة النوعية، وفقا للقواعد والمعايير والمبادئ التوجيهية الدولية؛

٤١ - **تطلب** إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة والوكالات المانحة أن تقدم الدعم للبلدان التي لا تزال تستخدم مادة دي دي تي في الرش الموضعي للأماكن المغلقة لكفالة استخدامها وفقا للقواعد والمعايير والمبادئ التوجيهية الدولية، وأن تقدم كل ما يمكن من الدعم للبلدان التي تتوطن فيها الملاريا من أجل إدارة المساعدة بفعالية وتجنب التلوث بجميع أشكاله، ولا سيما تلوث المنتجات الزراعية، بمادة دي دي تي وغيرها من مبيدات الحشرات المستخدمة في الرش الموضعي للأماكن المغلقة؛

٤٢ - **تسلم** بأهمية وضع استراتيجية متعددة القطاعات للنهوض بالجهود الرامية إلى مكافحة هذا المرض على الصعيد العالمي، وتدعو البلدان التي تتوطن فيها الملاريا إلى النظر في اعتماد وتنفيذ إطار العمل متعدد القطاعات لمكافحة الملاريا الذي وضعته شراكة دحر الملاريا من أجل القضاء عليها وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وتشجع على التعاون الإقليمي والتعاون المشترك بين القطاعات، في القطاعين العام والخاص على جميع المستويات، ولا سيما في مجالات التعليم والصحة والزراعة والتنمية الاقتصادية والبيئة، للمضي قدما في تحقيق الأهداف المتعلقة بمكافحة الملاريا؛

٤٣ - **تسلم أيضا** بالحاجة إلى تعزيز مراقبة الملاريا ونوعية البيانات المتعلقة بها في جميع المناطق التي يتوطن فيها هذا المرض، وهو أمر هام في متابعة واستعراض التقدم المحرز في تنفيذ الغاية ٣-٣ من الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة، كما أنه ركيزة أساسية من ركائز الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠، لتمكين الدول الأعضاء من توجيه الموارد المالية إلى المجموعات السكانية الأشد احتياجا إليها، والتصدي بفعالية لحالات تفشي المرض، ولا سيما في مواجهة تزايد مقاومة الملاريا للعلاج وللتدابير الوقائية؛

٤٤ - **تهييب** بالدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى تعزيز آليات تنسيق المساعدة التقنية على الصعيد القطري من أجل تحقيق المواءمة فيما يتعلق بأفضل النهج الرامية إلى تنفيذ المبادئ التوجيهية التقنية لمنظمة الصحة العالمية وحشد الدعم لتبادل وتحليل أفضل الممارسات في مجال التصدي للتحديات البرنامجية العاجلة، وتحسين الرصد والتقييم، وإجراء تخطيط مالي وتحليل للتغرات بشكل منظم؛

٤٥ - تشجع تبادل المعرفة والخبرة والدروس المستفادة في مجال مكافحة الملاريا والقضاء عليها بين المناطق، وبخاصة بين مناطق أفريقيا، وآسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية؛

٤٦ - تهيب بالمجتمع الدولي أن يدعم تعزيز النظم الصحية، والسياسات الوطنية المتعلقة بمبيدات الآفات و/أو المستحضرات الصيدلانية، والسلطات الوطنية للرقابة على العقاقير ومبيدات الآفات، ورصد الأدوية المزيفة والأدوية المضادة للملاريا و/أو مبيدات الآفات و/أو الناموسيات المتعدية النوعية ومكافحة الاتجار بها ومنع توزيعها واستعمالها، ودعم تنسيق الجهود، بطرق منها توفير المساعدة التقنية بغرض الوفاء بالالتزامات القائمة والامتثال للأنظمة الدولية السارية فيما يتعلق باستخدام مبيدات الآفات وتحسين نظم المراقبة والرصد والتقييم واتساقها مع الخطط والنظم الوطنية من أجل تتبع التغيرات في التغطية وفي الحاجة إلى زيادة التدابير الموصى بها وما يتبع ذلك من تخفيف العبء الذي تسببه الملاريا والإبلاغ عنها بشكل أفضل؛

٤٧ - تشجع الدول الأعضاء والمجتمع الدولي وجميع الجهات الفاعلة المعنية، بما في ذلك القطاع الخاص، على تشجيع التنفيذ المنسق للأنشطة المتعلقة بالملاريا وتحسين نوعيتها، وفقا لسياسات وخطط تنفيذ وطنية تتسق مع التوصيات التقنية لمنظمة الصحة العالمية والجهود والمبادرات الأخيرة، بما في ذلك، عند الاقتضاء، إعلان باريس بشأن فعالية المعونة، وخطه عمل أكر التي اعتمدت في المنتدى الرفيع المستوى الثالث المعني بفعالية المعونة الذي عقد في أكر في الفترة من ٢ إلى ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨^(١٩)، وشراكة بوسان من أجل التعاون الإنمائي الفعال، التي تسهم بشكل مجد في جهود البلدان التي التزمت بها، ووثيقة بوينس آيرس الختامية الصادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب^(٢٠)؛

٤٨ - تسلّم بالحاجة إلى الالتزام السياسي والدعم المالي من أجل الحفاظ على الإنجازات التي تحققت في مجال مكافحة الملاريا وتوسيع نطاقها وتحقيق الأهداف الدولية المتعلقة بالملاريا من خلال جهود الوقاية ومكافحة الملاريا بهدف القضاء على الوباء، وتقر في الوقت نفسه بالتقدم الكبير الذي أحرز في مجال مكافحة الملاريا حتى الآن؛

٤٩ - تهيب بجميع الدول الأعضاء أن تكفل استمرار توفير الخدمات المتصلة بالملاريا والخدمات الأساسية الأخرى أثناء جائحة كوفيد-١٩، وأن تعمل، استنادا إلى الدروس المستفادة، على إقامة نظم صحية مستدامة وقادرة على الصمود؛

٥٠ - تطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والسبعين، بالتعاون الوثيق مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية وبالتشاور مع الدول الأعضاء، تقريرا عن تنفيذ هذا القرار.

الجلسة العامة ٦٤

١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٠

(١٩) A/63/539، المرفق.

(٢٠) القرار ٢٩١/٧٣، المرفق.